

بحار الأنوار

[4] الرسول صلى الله عليه وآله بأعلى صوته لا تسقياه لا تسقياه، فقلت: يا رسول الله أنا رجل من امتك ما بدلت ولا غيرت، قال: بلى لك جار يلعن عليا ويستنقصه لم تنهه، فقلت: يا رسول الله هو رجل يغتر بالدنيا وأنا رجل فقير لا طاقة لي به، قال فأخرج الرسول صلى الله عليه وآله سكيناً مسلولة وقال: اذهب فاذبحه بها، فأتيت باب الرجل فوجدته مفتوحاً، فصعدت الدرجة (1) فوجدته ملقى على سريرته، فذبحته وأتيت بالسكين ملطخة بالدم فأعطيتها رسول الله صلى الله عليه وآله فآخذها وقال: اسقياه، فتناولت الكأس فلا أدري أشربتها أم لا، و انتبهت فرعاً مرعوباً، ففزعت (2) إلى الوضوء وصليت ما شاء الله، ووضعت رأسي و نمت وسمعت (3) الصياح في جوارى، فسألت عن الحال فقيل: إن فلاناً وجد على سريرته مذبوحاً، فما مكثت حتى أتى الأمير والحرس فأخذوا الجيران، فقلت: أنا ذبحت الرجل ولا يسعني أن أكتنم فمضيت إلى الأمير فقلت: أنا ذبحت الرجل فقال: لست متهما على مثل هذا، فقصصت الرؤيا عليه وقلت: أيها الأمير إن صحها الله فما ذنبي و (ما) ذنب هؤلاء ؟ فقال الأمير. أحسن الله جزاك أنت بريء والقوم برآء، قال الشيخ علي بن محمد السمان فلم أسمع بالعراق أحسن من هذا الحديث. ما ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقص به علي ابن كرام قال: روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري وذكر نحوه (4). 5 - أقول: ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في إجازته الكبيرة عن تاج _____ (1) الدرجة - بالفتحات - : السلم والمراقبة. (2) بتقديم المعجمة على المهملة أي لجأت إلى الوضوء. ويمكن أن يكون بالعكس أي قصدت. (3) في (خ) و (م): فسمعت. (4) لم نجده في الامالى المطبوع. ولا يخفى ان النسخ المطبوعة منه ناقصة. وتوجد نسخة مخطوطة كاملة في مكتبة شيخ الاسلام الزنجاني طاب ثراه كما أشار إليه في الذريعة 2: 313 و 314. أقول: وقد سمعت بعض الفضلاء أنه سافر ورأى تلك النسخة وسبرها فلم يجد فيها شيئاً زائداً على ما هو المطبوع وعلى أي حال قد نقل تلك القصة في ناسخ التواريخ عن الخرائج والجرائح راجع الجزء الخامس من المجلد الثالث في أحوال مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام من الطبعة الحديثة ص 45 (ب)